منظمة الصحة العالمية

إقليم شرق المتوسط

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة الثانية والسبعون
البند 3 (ب) من جدول الأعمال المؤقت

EM/RC72/4
ش م/ل إ72/ 4
أيلول/ سبتمبر 2025

تقرير الاجتماع الثالث والعشرين للَّجنة الفرعية للبرامج المُنبثقة عن اللجنة الإقليمية

افتتاح الدورة

1. عقدت اللجنة الفرعية للبرامج المنبثقة عن اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط اجتماعها الثالث والعشرين في 26 حزيران/ يونيو 2025 إلكترونيًّا عبر تكنولوجيا التداول بالفيديو. وحضر الاجتماعَ خبراءُ رشحتهم الدول الأعضاء ليكونوا أعضاء باللجنة الفرعية للبرامج، وحضره أيضًا موظفو المنظمة المعنيون. ويَرِد جدولُ الأعمال وقائمةُ المشاركين في الملحقيْن 1 و2 لهذا التقرير، على التوالي.

2. واستُهلَّ الاجتماع باستعراض الأهداف المرجوة منه. وتمثل الهدف الرئيسي من الاجتماع في استعراض الترتيبات الخاصة بالدورة الثانية والسبعين للَّجنة الإقليمية، بما في ذلك مسوَّدة جدول الأعمال المؤقت وبرنامج عمل الدورة. ودعا الاجتماع أعضاء اللجنة الفرعية إلى: الموافقة على إضافة ورقة تقنية ومشروع قرار بشأن تغيُّر المناخ والصحة إلى مسودة جدول الأعمال المؤقت؛ واستعراض الترتيبات المنقحة لتحديد عضوية أجهزة المنظمة ولجانها؛ واستعراض التقدم المحرز في إعداد أداة لجمع البيانات عن الآثار الصحية الناجمة عن العقوبات الاقتصادية.

جدول الأعمال المؤقت وبرنامج عمل الدورة الثانية والسبعين للَّجنة الإقليمية

3. عُرِضت على اللجنة الفرعية للبرامج الخطوط العريضة المُحدَّثة لجدول الأعمال المؤقت وبرنامج العمل المؤقتَيْن المقترحيْن للدورة الثانية والسبعين للَّجنة الإقليمية. وقد نُوِّه بأنه قد جرى تسريع الإطار الزمني لإعداد وثائق اللجنة الإقليمية، على النحو المتفق عليه مع اللجنة الفرعية في اجتماعها السابق الذي عُقِد في شباط/ فبراير. وأُعِدَّت بالفعل أربع ورقات تقنية ومشاريع القرارات المتعلقة بها، وأُعِدَّ 16 تقريرًا مرحليًّا ومعظم وثائق اللجنة الإقليمية الأخرى. وأُطلِعَت اللجنة الفرعية على نسخ مؤقتة حديثة من الورقات التقنية ومشاريع القرارات والتقارير المرحلية، ومن المقرر عقد جلسات تشاور مع الدول الأعضاء بشأن كل ورقة تقنية ومشروع قرار في النصف الأول من تموز/ يوليو، على أن يكون الموعد النهائي لتقديم التعليقات هو 31 تموز/ يوليو. ومن ثَم، ستُنقَّح النسخ المؤقتة من الوثائق، ويشمل ذلك الترجمات الأوَّلية، في الوقت المناسب لنشرها في نهاية آب/ أغسطس.

4. ولإطلاع اللجنة الفرعية على آخر المستجدات، نوَّه الدكتور أدهم إسماعيل، مدير إدارة البرامج والقائم بأعمال رئيس مكتب المدير الإقليمي، بأن التقدم المُحرز حاليًّا في إعداد الوثائق لم يسبق له مثيل. وأشار إلى أن إجراء المشاورات المبكرة والموسعة النطاق بشأن الأوراق من شأنه أن يساعد على ضمان التعبير جيدًا عن اهتمامات الدول الأعضاء، وإفساح المجال للتركيز على مشاريع القرارات خلال مناقشات اللجنة الإقليمية. وشكر اللجنةَ الفرعية على دورها الفعَّال في توجيه العمل حتى تكون دورة اللجنة الإقليمية أكثر ابتكارًا وتأثيرًا، وحثَّ أعضاء اللجنة الفرعية على تبادُل أي تعقيبات بشأن الوثائق، وتشجيع وزاراتهم على المشاركة بنشاط في جميع المشاورات.

5. وعُرض العديد من الابتكارات الأخرى المتعلقة بالدورة المقبلة للجنة الإقليمية. وأُشيرَ إلى أن برنامج الفعاليات الإلكترونية "السابقة على اللجنة الإقليمية" سيبدأ خلال الأسبوع الممتد من 29 أيلول/ سبتمبر إلى 2 تشرين الأول/ أكتوبر، على النحو الذي وافقت عليه اللجنة الفرعية في اجتماعها السابق. وعُرض البرنامج المؤقت للفعاليات السابقة على اللجنة الإقليمية، مع التنويه بأنه سيشمل مزيجًا من الأحداث الجانبية والجلسات التقنية والحملات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وستشمل الابتكارات الأخرى إضافة تحديث خاص إلى برنامج دورة اللجنة الإقليمية بشأن الأثر الصحي للعقوبات الاقتصادية، بناءً على طلب الدول الأعضاء.

6. وبالإضافة إلى ذلك، اقتُرِحَت إضافة قصيرة ولكنها مهمة إلى برنامج اللجنة الإقليمية، إذ اقتُرِحَت دعوة الوزراء لتوقيع نداء القاهرة للعمل بشأن سرطان الثدي، استجابةً لطلب من الحكومة المصرية. ويمكن جدولة هذه الإضافة مؤقتًا إلى حين الانتهاء من مناقشة الورقة التقنية ومشروع القرار بشأن تحسين الرعاية الملطفة في الإقليم. ولن يتطلب هذا البند سوى بضع دقائق، ولكنه سيكون فرصة ثمينة للوزراء للاستفادة من التقدم المُحرز مؤخرًا في تعزيز صحة المرأة.

وضع إطار تنفيذي إقليمي بشأن تغير المناخ والصحة

7. طُلب من اللجنة الفرعية الموافقة على إدراج إضافةٍ أكبر إلى مسودة جدول الأعمال المؤقت وبرنامج عمل الدورة المقبلة للَّجنة الإقليمية، تتمثل في ورقة تقنية جديدة ومشروع قرار بشأن تغير المناخ والصحة. ونُوِّه بأن إقليم شرق المتوسط قد تضرر بشدة من تغير المناخ؛ إذ ترتفع فيه درجات الحرارة بوتيرة أسرع من أي إقليم آخر من أقاليم المنظمة، ويتعرض للمزيد من الظواهر الجوية القصوى، وهو ما يمكن أن يكون له تداعيات وخيمة على صحة السكان. وفي الوقت نفسه، كان الإقليم سبَّاقًا إلى العمل على التصدي للآثار الصحية المترتبة على تغيُّر المناخ: فهو أول إقليم من بين جميع أقاليم المنظمة يضع إطارًا إقليميًّا مُخصَّصًا في عام 2008، وأعقب ذلك اتخاذ إجراءات أخرى مكثفة، شملت إقرار إطار إقليمي جديد أكثر شمولاً في عام 2023. ومع ذلك، لم تتمكن الدول الأعضاء في الإقليم من دعم المقرر الإجرائي ج ص ع78(27) الصادر عن جمعية الصحة العالمية الثامنة والسبعين في أيار/ مايو 2025 بشأن اعتماد خطة عمل عالمية جديدة بشأن تغيُّر المناخ والصحة (2025-2028). وفي حين لا تزال الدول الأعضاء في الإقليم ملتزمة التزامًا راسخًا بالعمل بشأن تغير المناخ والصحة، إلا أن ثمَّة مخاوف من عدم التشاور الكافي بشأن خطة العمل العالمية، وعدم مراعاتها بالقدر الكافي للظروف والتحديات الفريدة التي يواجهها الإقليم.

8. واستجابةً لهذه المخاوف، اقترحت الأمانة وضع إطار تنفيذي إقليمي جديد بشأن تغير المناخ والصحة. وسوف تضع الورقة التقنية الجديدة المقترحة والقرار المرتبط بها حجر الأساس لعملية تشاور واسعة النطاق وشاملة مع الدول الأعضاء، وسيسهمان أيضًا في إنشاء مرصد إقليمي جديد للمناخ والصحة يستهدف جمع المعلومات وتحليلها. ومن ثم، ستُعرض مسودة الإطار الناتجة على اللجنة الإقليمية لمواصلة النظر فيها لإمكانية إقرارها في دورتها الرابعة والسبعين في تشرين الأول/ أكتوبر 2027.

الترشيحات المُقتَرحة لعضوية أجهزة المنظمة ولجانها

9. تلقت اللجنة الفرعية تحديثًا بشأن الترتيبات الخاصة بترشيح الدول الأعضاء في مختلف المناصب في الأجهزة الرئاسية للمنظمة. وأُشيرَ إلى أن تمثيل الدول الأعضاء في مختلف الأجهزة الرئاسية والمكاتب -ومنها على سبيل المثال: رئيس اللجنة الإقليمية، وعضوية اللجنة الفرعية للبرامج، وعضوية المجلس التنفيذي، ورئيس

جمعية الصحة العالمية أو نائبه- يستند الآن عامةً إلى مبدأ التناوب. وكانت اللجنة الفرعية قد وافقت، في اجتماعها الذي عُقِدَ في شباط/ فبراير، على تغيير القواعد بصورة طفيفة، بحيث لا يُعتدُّ بشغل المناصب في السابق إلا في الفترة منذ عام 2018 (السنة التي دخل فيها إصلاح الحوكمة على الصعيد الإقليمي حيز النفاذ)، وتوزيع المناصب على ثلاث مجموعات من الدول الأعضاء، وفقًا للترتيب الأبجدي داخل كل مجموعة. وفي أعقاب ذلك القرار الذي اتخذ في شباط/ فبراير، طبقت الأمانة العامة القواعد الجديدة لإعداد قائمة بالتعيينات المقترحة للمناصب والأجهزة الرئاسية المقبلة، وتُعرض القائمة الناتجة عن ذلك الآن على اللجنة الفرعية لإقرارها.

تأثير العقوبات على الصحة والنُّظُم الصحية في الإقليم: وضع منهجية وأدوات لجمع البيانات

10. تلقت اللجنة الفرعية تحديثًا بشأن الجهود المبذولة لتقييم أثر العقوبات الاقتصادية على الصحة والنُّظُم الصحية في الإقليم. وقد نوقش العمل السابق بشأن هذه المسألة في اجتماعات جانبية مغلقة متعاقبة على هامش الدورتين السبعين والحادية والسبعين للَّجنة الإقليمية، ولكن في أحدث هذه الاجتماعات طلبت الدول الأعضاء أن تصبح هذه المسألة بندًا في جدول أعمال دورات اللجنة الإقليمية المقبلة. وطلبت الدول الأعضاء كذلك أن تضع الأمانة منهجية وأداة لجمع البيانات، مشيرة إلى أنه بالرغم من زيادة فرض العقوبات على الصعيد العالمي وفي الإقليم على مدى عقود سابقة، فإن قياس آثارها الصحية لم يكن على المستوى الأمثل. ولذلك حللت الأمانة النهوج الممكنة، مستفيدة من الأعمال ذات الصلة لقياس أداء النظام الصحي والمحددات الاجتماعية للصحة. واستنادًا إلى هذا التحليل، سيُقدَّم نموذج مقترح لجمع البيانات إلى الدول الأعضاء خلال دورة اللجنة الإقليمية. وسيشمل النموذج مؤشرات موحدة لتيسير التبليغ المنهجي بالبيانات المقارنة في المستقبل.

المقررات الإجرائية الصادرة عن اللجنة الفرعية للبرامج والتعليقات الواردة منها

11. **وافقت اللجنة الفرعية على التغييرات المقترح إدخالها على مسوَّدة جدول الأعمال المؤقت وبرنامج عمل الدورة المقبلة للجنة الإقليمية، بما في ذلك إضافة ورقة تقنية جديدة ومشروع قرار بشأن تغير المناخ والصحة، وتحديد موعد لتوقيع الدول الأعضاء على نداء القاهرة للعمل بشأن سرطان الثدي.** وجرى التأكيد على أهمية إشراك جميع أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك المنظمات الحكومية الدولية الأخرى، في عملية وضع إطار تنفيذي إقليمي جديد بشأن تغير المناخ والصحة. وفيما يتعلق بجدول الأعمال المؤقت وبرنامج العمل بشكل أعم، طُلب تحديد فرص استعراض التقدم المُحرز صوب نهج الصحة الواحدة في الإقليم والاستفادة منها، مع ملاحظة أن الأسبوع السابق على اللجنة الإقليمية قد يكون فرصة مواتية لإجراء ذلك. **ووافقت اللجنة الفرعية على ضرورة تقديم الترشيحات المقترحة لعضوية أجهزة المنظمة ولجانها والنموذج المقترح لجمع البيانات عن الأثر الصحي للعقوبات الاقتصادية إلى الدول الأعضاء.**

اختتام الاجتماع

12. بعد أن وجَّه رئيسُ اللجنة الفرعية للبرامج الشكرَ إلى أعضاء اللجنة على اهتمامهم وإسهاماتهم القيِّمة، وإلى المكتب الإقليمي على دعمه، أعلن الرئيس اختتام الاجتماع.

الملحق 1. جدول الأعمال

1. الجلسة الافتتاحية
2. لمحة عامة عن جدول الأعمال المؤقت للدورة الثانية والسبعين للَّجنة الإقليمية والفعاليات الإلكترونية السابقة على اللجنة الإقليمية
3. مقترح لإمكانية وضع إطار تنفيذي إقليمي بشأن تغير المناخ والصحة
4. الترشيحات المُقتَرحة لعضوية أجهزة المنظمة ولجانها
5. إعداد نموذج لجمع البيانات عن الآثار الصحية للعقوبات الاقتصادية
6. الجلسة الختامية

الملحق 2. قائمة المشاركين

أعضاء اللجنة الفرعية للبرامج

مصر	الدكتور راضي حمَّاد
الأردن	السيدة هدى عبد الكريم طه أبابنه
الكويت	الدكتور المُنذر الحساوي
لبنان	السيدة هيلدا حرب
سلطنة عُمان	الدكتور عبد الله بن حمود الحارثي
باكستان	الدكتورة شبانة سليم
قطر	الدكتور صالح على المَرِّي
تونس	الدكتورة سيناء حاج عمر

أمانة المنظمة

الدكتورة سوسن بصيري	مديرة العمليات المؤسسية
الدكتور أدهم إسماعيل	مدير إدارة البرامج
الدكتور محمد عبدي جامع	مستشار أول (للشؤون الاستراتيجية)
السيدة ميرا كريستينا إيهالاينن	مديرة الاتصالات وحشد الموارد والشراكات
الدكتور أحمد زويتن	القائم بأعمال مدير إدارة الطوارئ الصحية
الدكتور أزموس همريتش	مدير إدارة التغطية الصحية الشاملة/ الأمراض غير السارية والصحة النفسية
الدكتور بينديتا أليغرانزي	مدير إدارة التغطية الصحية الشاملة/ الأمراض السارية
الدكتور حامد سيد جعفري	مدير برنامج استئصال شلل الأطفال
الدكتور عوض مطرية	مدير إدارة التغطية الصحية الشاملة/ تطوير النُّظُم الصحية
الدكتور آرش رشيديان	مدير إدارة العلوم والمعلومات والنشر
السيدة سماح عبد العزيز	مسؤولة تقنية بالأجهزة الرئاسية
السيد عمرو الطارق	المستشار الإقليمي المعني بالتخطيط والميزانية والرصد والتقييم
الدكتورة فاليريا دي أوليفيرا كروز	منسقة التعاون القُطري
الدكتور أسامة علي ماهر	مسؤول الاستجابة للعمليات الصحية
السيد أُميد محيط	مدير تقني أول، الاتصالات الاستراتيجية للصحة
السيد مارون كرم	مسؤول الخدمات الإدارية

السيد توبياس بويد	مدير النشر والتحرير والتصميم
السيد أمرناث داس	المدير الإقليمي للامتثال والمخاطر
الدكتورة نسيم بورغازيان	مسؤولة تقنية
السيدة ميكايلا بيريرا	مسؤولة تقنية
السيدة ميريام هولم	مسؤولة تقنية
السيدة ريتا معماري	مساعدة إدارية أولى
السيدة جيسيكا كنواتي	مساعدة إدارية
السيد أحمد شكري	مساعد لشؤون خدمات تكنولوجيا المعلومات
السيدة إنيس إمبيرت	مسؤولة تقنية